محاولة اغتيال فاشلة لضابط سوري منشق في ألمانيا

/zamanalwsl.net/news/article/72114

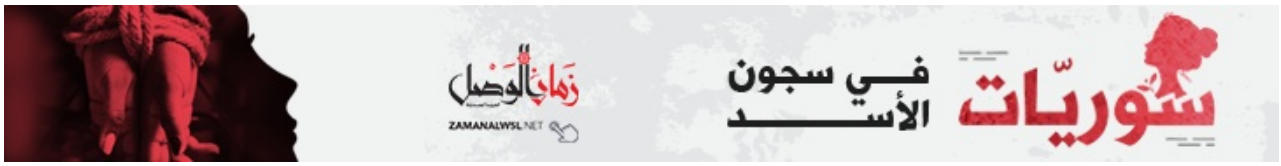

المقدم محمد خير الحربات

تعرض نائب قائد المجلس العسكري السابق بدرعا المقدم "محمد خير صالح الحربات" أمس (السبت) لمحاولة اغتيال فاشلة في ألمانيا حيث يخضع هناك لعلاج من إصابة سابقة منذ عام.

وأفاد ناشطون بأن عملاء للنظام وضعوا لـ"الحربات" عبوة فيها غاز سام على باب منزله، ولكن العملية باءت بالفشل بعد اكتشافها وتدخّل البوليس الألماني.

وروى المقدم المنشق "الحربات" لـ"زمان الوصل" تفاصيل ما جرى حيث كان في منزله مع زوجته وأولاده عندما اشتم –كما يقول- رائحة كريهة، وعندما فتح باب الشقة وجد كميات كبيرة من مادة غريبة ذات رائحة نفّاذة على مدخل الباب.

وأضاف: "حينذاك لم نستطع ترك الباب أو الخروج منه، فخرجت مع عائلتي إلى شرفة المنزل، حيث اتصلت بصديق لي اتصل بدوره بالبوليس الألماني، وأخبرهم بما حصل". وتابع "بعد دقائق قليلة جاء البوليس ومعه فوج من الإطفاء وفريق مختص بالغازات السامة وأخرجوني مع عائلتي بالكمامات الواقية وبدؤوا بالبحث والتحري".

ولفت محدثنا إلى أن عناصر البوليس طلبوا منه تبديل المنزل متعهدين بإبلاغه عن كل جديد، مؤكدا أن البوليس أخبره بعد 3 ساعات تقريباً بأن المنزل نظيف وخالٍ من أي مواد سامة وبإمكانه البقاء في المنزل وفتح الشبابيك مع إبقاء الباب الخارجي مغلقاً.

وأكد الضابط "الحربات" أن عناصر البوليس الألماني كانوا يهدئون عائلته بكلامهم، مؤكدين لهم أنهم بأمان عندما وجدوا الرعب والخوف باديين على وجوههم من جرّاء ما حصل.

ونفى المقدم "الحربات" أن يكون لهذا الحادث أبعاد عنصرية ضد المهاجرين واللاجئين ككل، مؤكداً أن الحي الذي يسكن فيه في مدينة "بون" هادئ، ولم يسبق أن حصلت فيه حوادث من هذا النوع، محمّلا النظام السوري وأعوانه مسؤولية ما حصل.

وتعرض المقدم "محمد خير الحربات" لعدة محاولات اغتيال وإحداها -كما يقول- في مدينة "طفس" على طريق "المزيريب" عندما كان برفقة العقيد "أحمد النعمة"، وتم استهدافهما بقذيفة دبابة أدت لانقلاب السيارة التي كانت تقلهما، وحينها -كما قال- تعرّض لكسر في أحد أضلاعه.

وجرت محاولة اغتيال أخرى -كما يؤكد محدثنا- على طريق "الغارية الشرقية –الكرك" عندما تم إطلاق النار عليه من رشاش بشكل مباشر ومن مسافة قريبة، ولاذ الجناة بالفرار.

أما إصابته الأخيرة فكانت -كما يقول- بعد تعرضه لحادث سير في مدينة عمان الأردنية وتم تسفيره إلى ألمانيا للعلاج على نفقة جمعية الأطباء الألمان السوريين.

ولفت محدثنا إلى أن لديه فقدانا في عظم الساق بحدود 7 سم ويخضع حالياً لمعالجة فيزيائية.

وذكر الأطباء أن استجابته للعلاج بطيئة، ولكنه -كما يقول- بات يعتمد على عكاز واحد ونسبة العجز في إصابته 30 % كما أكد الأطباء هناك.

وأكد "الحربات" أن "هذا الحادث أو غيره لن ينال من عزيمته أو يجعله يتراجع عن المبادئ التي نذر حياته لها في نيل الحرية والكرامة ولو مات ألف مرة -كما قال.

وانشق المقدم "محمد خير الحربات" عن جيش النظام بتاريخ 25-11-2011، وبعد انشقاقه خرج إلى الأردن وعاد إلى الداخل بتاريخ 16-2-2012 ليستلم المجلس العسكري بدرعا بتاريخ 20-4-2012 ثم سلّمه بدوره للعقيد "أحمد النعمه" بتاريخ 5-6-2012 وبقي نائباً له إلى أن تعرض إلى حادث سير بعمان قبل اعتقال "النعمة" بشهر تقريباً.

ومحاولة اغتيال "الحربات" هي الثانية لمعارضين للأسد في ألمانيا خلال الساعات الماضية، إذ تعرض الطبيب "محمد الشواف" لضرب مبرح في مدينة "شتوليبرغ" الألمانية من قبل شبيحة الأسد.

فارس الرفاعي - زمان الوصل